٥٢

هذه رسالة الكرماني في معنى الكتاب والفصل

والباب واعرابها واضافتها

بسم الله الرحمن الرحيم

اختلفوا في معنى الكتاب والباب والفصل المذكورة في كتب الفقه واعرابها واضافتها اختلافا كثيرا فمنهم من جوز في معانيها سبعة اوجه احتمالا ومنهم من جوز في اضافتها ثلث اضافات مع عدم جواز الجمع بين الاضافة بمعنى من وبمعنى اللام لما بين الاضافتين من تغاير وتنافيات ومنهم من جوز في اعرابها ثلث اوجه باسولة بينهم وجوابا بحيث كان الاطلاع على تفصيلهم عسيرا فجمعت خلاصة ما ذكره شراح الهداية واختاروه واخذت زبدة ما افادوه واجادوه وفصلت رعاية ما اجملوه واشاروا ليصار الامر بعونه تعالى على الطالبين يسيرا اما فانا اذا قلنا كتاب الطهارة مثلا فمعناه في اللغة جمع الحروف وفي الاصطلاح طائفة من المسائل الفقهية اعتبرت مستقلة شملت انواعا او لم تشمل واعرابه انه خبر مبتدأ محذوف وهو هذا والمشار اليه الذي يذكر واضافته بمعنى في وتقدير الكلام هذا الذي يذكر مسائل في بيان الطهارات بتقدير المضاف لان الكتاب ليس بنفس الطهارات واما الباب فمعناه في اللغة النوع وفي الاصطلاح طائفة من المسائل الفقهية تشتمل عليها كتاب ولقب بباب كذا واعرابه واضافته مثل الكتاب فانا اذا

قلنا

قلنا باب الماء الذي يجوز به الوضوء مثلا فالتقدير هذا الذي يذكر مسائل في بيان الماء الذي يجوز به الوضوء واما الفصل فمعناه في اللغة القطع وفي الاصطلاح طائفة من المسائل الفقهية تغيرت احكامها بالنسبة الى ما قبلها غير مترجمة بالكتاب او الباب واما اعرابه ففيه تفصيل وهو انهم قالوا الفصل ان وصل الى ما بعده نون والا فلا اي استعمل بكلمة في نون كما اذا قلنا فصل في الغسل مثلا وان لم يستعمل بها فلا ينون كما اذا قلنا فصل ويستحب الاسفار بالفجر مثلا وتوضيحه ان الفصل اذا استعمل بفي يكون خبر مبتدأ محذوف والظرف صفة للفصل فالتقدير هذا الذي يذكر مسائل كائنة في بيان الغسل ولا يجوز ان يكون فصل مبتدأ والظرف خبره لكونه نكرة غير مخصصة بوجه من الوجوه التي ذكرها النحاة الا ان يكون من قبيل كوكب انقض الساعة على ما ذكره بعض المحققين وهو الاشهر الذي عليه المحققون الاكثرون فعلى كلا التقديرين الفصل ينون وان استعمل بغير في كما في المثال الاخير فالفصل لا ينون بل يقرأ بالوقف على السكون ولا محل له من الاعراب لانه لا يكون الا بعد التركيب وفائدة التنبيه من اول الامر على ان الكلام الاتي بعده مقطوع عما قبله فاحفظ هذا فانه مطرد في جميع الكتب والابواب والفصول المذكورة في كتب الفقه في المعنى والاعراب والاضافة وقس عليه الكتب والابواب والفصول الواقعة في كتب الحديث الا انها هنالك عبارة عن الاحاديث هذا ما ظهر لي بعد التتبع التام كالمشايخ العظام وتحقيق الائمة

٦١

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)